نظمتها الأمانة للمجلس الوطني للسكان بالتنسيق مع لجنة تنسيق الانشطة في محافظة تعز

دورة توعوية لفنيي المختبرات الطبية في المرافق الصحية عن مرض نقص المناعة البشرية (الإيدز)

اختتمت الاربعاء الماضي في محافظة تعز الدورة التوعوية لفنيي المختبرات الطبية في المرافق الصحية عن مرض نقص المناعة البشرية الايدز وطرق الوقاية منه والتي يشارك فيها ٣٠ مشاركاً ومشاركة من مختلف المرافق الصحية في المحافظة والتي نظمها المجلس الوطني للسكان بالتعاون مع لجنة تنسيق الانشطة السكانية في المحافظة .

تعز/ شوقي العباسي

حاتم: ضرورة التعامل مع مريض الإيدز وتقديم الدعم النفسي وعدم التمييز المرضي يقلل من انتشار المرض

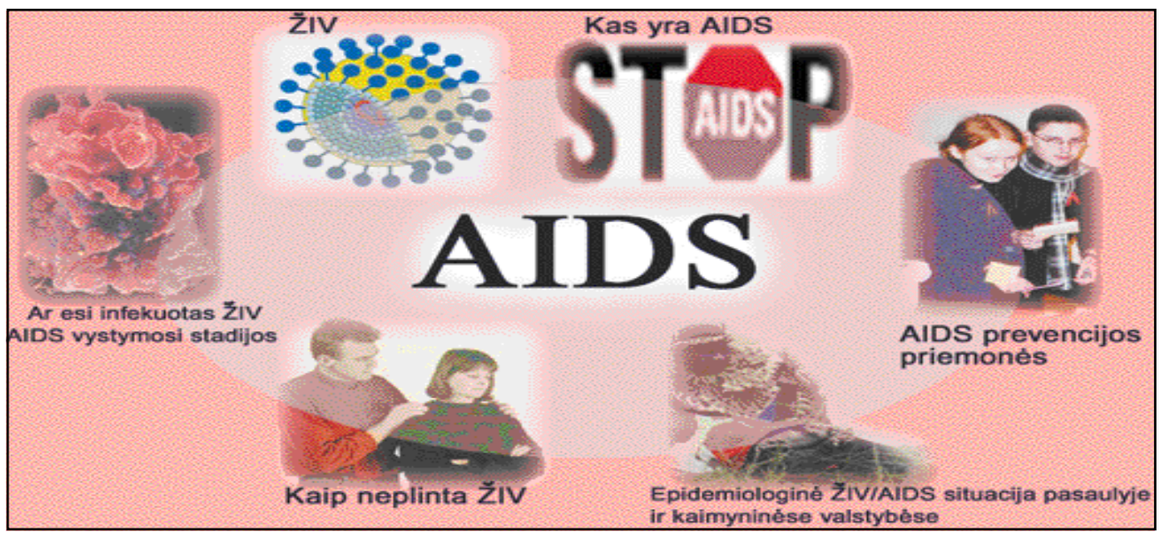

وفي حفل افتتاح الدورة ألقى المهندس / عبدالقادر حاتم وكيل المحافظة للشؤون الفنية والبيئية كلمة أكد فيها دور العاملين في المختبرات الطبية في الحد من انتشار المرض من خلال اتباع الطرق الحديثة والسليمة أثناء القيام بإجراء الفحوصات الطبية للمرضى والتعامل مع الحالات المكتشفة من قبلهم والابلاغ عنها الى الجهات المعنية حتى تتخذ الاجراءات الصحيحة تجاه المصاب ، منوهاً في كلمته ضرورة تكاتف الجهود بين القطاعات كافة من أجل الحد من انتشار هذا المرض في أوساط المجتمع موكداً ضرورة رفع الوعي لدى العاملين في المختبرات الطبية كونهم الشريحة الاكثر تعاملاً مع نقل الدم أثناء الفحوصات الطبية مما يشكل تعرضهم أو الاشخاص الذين يترددون على المختبرات لاجراء الفحوصات الطبية لخطر الاصابة بالمرض مشيراً الى أن مرض الايدز إذا ما اتبع الناس الطرق الصحيحة والسليمة للوقاية منه فإنه يصبح أقل خطورة من بعض الامراض التي تنتقل عبر الهواء كالسل وغيرها من الامراض الخطيرة مؤكداً ضرورة التعامل اللائق والصحيح مع مريض الايدز مثل أي مريض مصاب بأي مرض آخر له حقوق يتمتع بها ، حتى لا يصبح الشخص المصاب عدوانياً ويحاول نقل المرض الى أكبر قدر ممكن من المجتمع انتقاماً منه ، كما يجب أن يقدم الدعم لمريض الايدز وأن يتم توعيته بالطرق السليمة والصحيحة التي يجب أن يتبعها في حياته حتى لا ينقل العدوى الى الآخرين في الاسرة أو في المجتمع .

وقال في ختام كلمته أتمنى من المشاركين الخروج بالفائدة والتطبيق لما ناقشته الدورة في الواقع العملي وعدم التهاون مع أي حالة يتم اكتشافها الشخص منا في أعماق المشكلة فإننا نستطيع أن نضع حلولاً كثيرة لهذه المشكلة .

مكافحة الايدز أحد محاور السياسة السكانية

من جانبه ألقى الاستاذ / مطهر زبارة الامين العام للمجلس الوطني للسكان كلمة أشار فيها الى أهمية هذا النشاط في رفع الوعي لدى العاملين في المختبرات الطبية في المرافق الصحية من أجل التعامل مع الحالات التي يتم اكتشافها وكيفية التعامل معها والابلاغ عنها من أجل الحد من انتشار المرض والترصد الوبائي والحصر للحالات المكتشفة مشيراً الى أن هذا المرض القاتل توليه السياسة السكانية جل اهتمامها ويعد أحد المحاور التي تتصدى لها السياسة السكانية وقال كنا لا نقدر على الكلام عن هذا المرض منذ سنوات بسبب الوصمة التي تلحق بمريض الايدز وبسبب الجهل الذي يعاني منه المجتمع والآن بسبب المتغيرات التي طرأت على العالم والانفتاح الحالي اصبحت بلادنا مهددة بانتشار المرض وذلك من خلال دخول اللاجئين من القرن الافريقي أو عن طرق أخرى معروفة للجميع ، وقال إن الدولة قد تبنت استراتيجية وطنية لمكافحة الايدز وتم اعدادها بالتنسيق مع وزارة الصحة العامة والسكان والعديد من القطاعات الاخرى ، وأضاف بأن بلادنا قد حصلت على دعم من الصندوق العالمي لمكافحة الايدز والسل والملاريا وتمثل هذا الدعم بشقين الشق الاول طبي تتوله وزارة الصحة العامة والسكان ممثلة بالبرنامج الوطني لمكافحة الايدز والشق الآخر توعوي وتتولاه الامانة العامة للمجلس الوطني للسكان ويشاركها في التنفيذ جميع القطاعات العاملة في المجتمع ، وأضاف أن المسؤولية مشتركة بين الجميع في الحد من انتشار هذا المرض الخبيث والتوعية بطرق الوقاية منه في أوساط المجتمع مثمناً دور الفنيين في المختبرات الذي يقومون به في مكافحة الايدز وسلامة نقل الدم من شخص الى آخر.

وقال في ختام كلمته أتمنى من انتشار المرض ، مثمناً جهود الامانة العامة للمجلس الوطني للسكان على الدور الذي تقوم به من أجل رفع الوعي بين أوساط المجتمع بما يخص القضية السكانية بشكل عام ومرض الايدز بشكل خاص.

حماية العاملين في المختبرات الطبية

الدكتور عبدالسلام الضراسي مدير عام المستشفى الجمهوري في تعز ألقى كلمة لجنة تنسيق الانشطة السكانية أوضح فيها الهدف من الدورة الذي يتمثل في حماية العاملين في المختبرات الطبية وتوعيتهم بالمرض وخطورته الطرق التي يجب اتباعها من أجل سلامتهم وكذا سلامة الذين يأتون الى المختبرات لإجراء الفحوصات وضمان عدم نقل الفيروس من شخص مصاب الى آخر سليم يصبح ضحية عدم الاهتمام والتهاون من قبل العاملين في المختبرات أثناء الفحص ، وأشار الى ضرورة صحو الضمير لدى الاطباء داخل المختبرات وعدن التهاون في التأكد من الفحوصات من خلال الطرق الحديثة في عملية اجراء الفحوصات لأن عدم التأكد قد يجعل الشخص المصاب يخرج الى الشارع

أوراق عمل عن الايدز

وفي الدورة قدمت العديد من أوراق العمل الخاصة بالايدز وكيفية الوقاية منه الورقة الاولى قدمها الدكتور / فهد الصبري عن مرض الايدز وطرق الانتقال والوقاية منه وحجم المرض محلياً وعالمياً .

بينما تناولت الورقة الثانية التي قدمها الدكتور راجح المليكي الاساليب والطرق الحديثة للوقاية من الفيروس المسبب للايدز داخل المختبر وسلامة نقل الدم ، فيما تناولت الورقتان الآخيرتان اللتان قدمهما الاخوان د. أحمد عبدالله منصور والدكتور سعيد سفيان دور أطباء المختبرات في

زبارة: السياسة السكانية تولي المرض جل اهتماما ويعد أحد المحاور الرئيسة في برنامج العمل السكاني

الضراسي: ضمير العاملين في المختبرات وضمير الشخص المصاب هما السلاح الوحيد لحماية المجتمع من المرض للحد من

المشاركين الاهتمام وأخذ الموضوع بجدية تامة وعدم التهاون مع الحالات التي يتم اكتشافها والاستفادة من المعلومات التي ستلقى عليهم في هذه الدورة من المختصين وبما يزيد من معرفتهم وثقافتهم حول هذا المرض والخروج بنتائج جيدة لما فيه خدمة هذا المجتمع .

وينقل العدوى الى العديد من أفراد المجتمع وهو لا يلعم بأنه حامل للمرض وهنا تكمن الكارثة فيما إذا أصاب زوجته وينقل المرض الى الاطفال .

وقال إن ضمير الفني في المختبر وضمير الشخص المصاب هما السلاح الوحيد لحماية المجتمع مكافحة الايدز ونظام الحصر والتبليغ وأهميته والآلية لذلك ، وكذلك تأثير وباء الايدز على الاسرة والمجتمع.

بعد ذلك تم مناقشة الاوراق المقدمة وتقييم النتائج التي خرجت بها الدورة. حضر فعاليات الندوة الاخوة / لطف الحجي مدير إدارة شؤون المحافظات في المجلس وسكرتير لجنة

مؤشرات أوضاع السكان والصحة الإنجابية في اليمن

يبلغ عدد سكان اليمن حالياً حوالي ١٩.٦ مليون نسمة يتوزعون على (٢١) محافظة وذلك بناءً على النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام ٢٠٠٤م كما يقدر المعدل الحالي للنمو السكاني السنوي بـ (٣.٠٠٪) ويقدر معدل الخصوبة الكلية بـ (٦.٢) طفل لكل امرأة حسب نتائج المسح اليمني لصحة الاسرة ٢٠٠٣م ومعدل الوفيات الخام بـ (١١.٢) حالة وفاة لكل ألف من السكان ومن ناحية أخرى تبين الارقام المتوفرة أن السلوك الانجابي للنساء اليمنيات عموماً يتسم بدرجة عالية من المخاطر حيث أن حوالي (٣٧٪) من المواليد يولدون بتباعد أقل من سنتين بين مولود وآخر ، وأن (١٨٪) من إجمالي المواليد يولدون في سن مبكرة بالنسبة للأم (أقل من ٢٠ سنة) ولا تزال هناك نسبة (٦٥٪) من إجمالي النساء الحوامل لايحصلن على الرعاية الصحية وأن نسبة الاستخدام الحالي لوسائل تنظيم الاسرة بين النساء المتزوجات لا تزال متدنية حيث تبلغ (٢٣.١٪) فقط وتنخفض الى (١٣.٤٪) فيما يتعلق باستخدام الوسائل الحديثة .

أما وفيات الامهات والاطفال فإن البيانات المتوفرة تشير الى أن (٤٢٪) من وفيات النساء تحدث في سن الانجاب ووفيات الاطفال أقل من (٥) سنوات والرضع دون السنة تبلغ (٩٩.٨) ، (٧٤.٨) حالة وفاة سنوياً لكل ألف مولود حي (على التوالي) حسب نتائج المسح اليمني لصحة الاسرة ٢٠٠٣م مع وجود فوارق بارزة بين الريف والحضر وبين محافظات الجمهورية كما أن هناك قضايا أخرى تواجه الصحة الانجابية في اليمن مثل :

بعض الممارسات والعادات الضارة ومنها ختان الإناث ، حيث بينت نتائج المسح الديمغرافي لعام ١٩٩٧م أن (٢٣٪) من المستجوبات في المسح أجريت لهن عملية الختان ، وكذلك الامراض المنقولة جنسياً ومنها مرض نقص المناعة البشرية المكتسبة (الايدز) حيث تبين احصاءات وزارة الصحة العامة والسكان أن الحالات المصابة قد زادت من حالة واحدة عام ١٩٨٩م الى ما يفوق ١٥٠٠ حالة مبلغ بها عام ٢٠٠٣م ويبين مسح رأي الرجال حول الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة الذي تم تنفيذه عام ١٩٩٩م أن (١٦٪) منهم لم يسمع عن المرض وأن (٢٩٪) لا يعرفون طرق انتقاله .

وتشير تقديرات وزارة الصحة العامة والسكان إلى أن معدل تغطية الخدمات الصحية للسكان هو (٥٠٪) من إجمالي السكان وتتركز هذه الخدمات غالباً في الحضر وأن هناك مؤسسات صحية لا تعمل من أجل توفر الامكانيات البشرية او المادية او كليهما معاً .

وأن خدمات الصحة الانجابية تقدم فقط في (٢٥٪) من هذه الخدمات القائمة وبناءً على نتائج المسح الديمغرافي اليمني لعام ١٩٩٧م أيضاً يتبين أن الاسهالات ما زالت تصيب (٢٨٪) من الاطفال دون الخامسة وأمراض الجهاز التنفسي الحاد تصيب (٢٣٪) ويعاني حوالي (٤٦٪) من الاطفال من سوء التغذية العام، وحوالي (٥٢٪) لديهم تقزم ، و(١٣٪) يعانون من الهزال وهذه من النسب العالية في العالم وأعلى النسب في المنطقة وكذلك هناك حوالي (١٩٪) من مواليد يولدون بوزن أقل من الطبيعي .

المصدر :
الاستراتيجية الوطنية للاعلام السكاني

انعكاسات النمو السكاني في العالم في ما وراء البحار

ذكرنا فيما مضى بأن البلدان المتقدمة ووفقاً لرؤيتها لمستقبل اقتصادياتها التي انطلقت فيها من زاوية أن العامل السكاني سيكون له أثر أكبر من أي وقت مضى في خفض تكاليف الإنتاج، ومن ثم فإن الوفر في الأيدي العاملة الرخيصة التي ستمتاز به بلدان جنوب شرق آسيا والصين والهند سيساعد هذه البلدان وغيرها من البلدان النامية ذات الكثافة السكانية العالية ومستوى الدخل المنخفض على اجتذاب رؤوس الأموال والاستثمارات ، والولايات المتحدة معتمدة كلياً على جذب الرأس المال الاجنبي اليها كل سنة ، وهذه الأموال تقترضها الولايات المتحدة من الحكومات الاجنبية والمستثمرين الأجانب (حيث تجبرهم وبمقابل فوائد ضئيلة على شراء سندات الخزانة الامريكية).

إن هذا النوع من الاستثمار الاجباري مفروض كراهية على دول العالم ، واليابان مثلاً لها سندات بقيمة (٨٤٠) مليار دولار، أي أن الولايات المتحدة مدينة للدول الاجنبية ولاتستطيع السداد بالكاش في حال تجرأت أحدى أو جميع الدول على بيع تلك السندات.

وفي حال انهار الدولار (وهو أمر وشيك وحتمي) ستنهار دول واقتصادات كثيرة غير أن ظهور اليورو في أول يناير ٢٠٠٢م هو الذي قلب الموازين على الدولار الذي فقد نحو (٤٠٪) من قيمته بعد مرور سنة على ذلك الظهور من ثم فإن أي ظهور للدولارسيؤدي إلى بيع أعداد كبيرة من سندات الخزانة الامريكية في آسيا وأوروبا في إطار دول منظمة الأوبك.

إن كل (١) يورو يعادل اليوم (١,٢٧) دولار مع نهاية يوليو ٢٠٠٦م والتوقعات تشير إلى أن كل (١) يورو سيعادل (١,٧٠) دولار في عام ٢٠٠٧م وهذا الضعف المستمر للعملة الامريكية سيؤدي إلى تناقص ملحوظ في أهمية الدولار كعملة لاحتياطي العالم.

ومن هنا فإن الاقتصاد الامريكي يعاني من تحديات ومشكلات اقتصادية عديدة أبرزها الضعف المستمر بالثقة بالدولار والذي كان نتاجاً لعجز الخزانة الامريكية ولم يكن في يوم ما نتاجاً مباشراً لانعكاسات النمو السكاني الذي يشهده العالم والذي أفرز ظهور دول جنوب شرق آسيا يكن نتاجاً لظهور اليورو.

وقد بلغ عجز الخزانة الامريكية عام ٢٠٠٥م (٣١٨,٦٢) مليار دولار وهو رقم مرشح للزيادة بينما بلغ العجز التجاري الامريكي (٣٢) مليار دولار لعام ٢٠٠٤م مع الصين وحدها ، (١٦) مليار دولار مع اليابان (منخفضاً من ٢٣ مليار دولار).

والمحللون يشيرون إلى أن العجز الامريكي سواء في ميزان المدفوعات أو الميزان التجاري منذ عقد السبعينات من القرن الماضي يرجع إلى الأعباء الباهظة لبرامج التسلح وسلسلة الحروب والنزاعات الاقليمية والدولية المباشرة التي خاضتها الولايات المتحدة الامريكية بدءاً من حرب فيتنام.

فخسائر حرب فيتنام التي اضطرت الرئيس الامريكي نيكسون لفك ارتباط الدولار بالذهب أدخل الاقتصاد الامريكي مرحلة حرجة من التضخم والكساد غير المعلن بيد أن فك الارتباط أتاح للولايات المتحدة ومنذ ذلك الحين أن تطبع من دون الحاجة لغطاء ذهبي ، فالدولار ووفقاً لاتفاقية بريتون وودز الموقعة بين الحلفاء عام ١٩٤٤م في مدينة نيو هامشير أصبح عملة التداول الرئيسية الأولى في العالم.

وفي محاولة من الولايات المتحدة لوقف الانهيار القادم والحتمي لعملتها أو بالأحرى لتعطيل وتأخير ذلك الانهيار لسنوات عدة قادمة ومع اقتراب ظهور عملة اليورو في أول يناير ٢٠٠٢م دفعت الولايات المتحدة الامريكية بتنظيم القاعدة إلى القيام بضرب برجي التجارة في نيويورك في ١١سبتمبر ٢٠٠١م وهو ما أنقذ الدولار وأخر من التعجيل بانهياره الوشيك بل أن ذلك أعطى الذريعة للولايات المتحدة الامريكية لضرب واحتلال افغانستان ومن ثم العراق.

إن ظهور اليورو للوجود هو من أكثر ما كان يعكر مزاج الولايات المتحدة منذ بداية التسعينات والتي كانت سياستها قائمة على شراء النفط بالدولار ، والدولار هو لسد عجز الخزانة الامريكية ولو تخلت دول العالم عن التعامل بالدولار لما تمكنت امريكا من أن تحافظ على إمدادات الذهب الأسود اليها.

لذا ومنذ بداية التسعينات أخذت الولايات المتحدة في وضع الخطط والسياسات لامتصاص المضاعفات التي سوف يخلفها ظهور اليورو، وحينما نفذ هوجو شافيز عدداً من الصفقات السلعية بنظام المقايضة مقابل بتروله قامت الولايات المتحدة بالتمويل والتخطيط للانقلاب الذي فشل عليه في ١٢-١٤إبريل ٢٠٠٢م أما حينما قرر صدام حسين تسعير البترول باليورو بدلاً من الدولار سارعت الولايات المتحدة الامريكية لاجتياح العراق.

ولعل من المرجح أن يتكرر مشهد الاجتياح في إيران بسبب تجرؤها على افتتاح بورصة للنفط باليورو في نهاية آذار ٢٠٠٦م وقد شكل هذا القرار الإيراني الذي تصادف مع قرار مجلس الاحتياطي الفدرالي بالتوقف عن نشر أرقام الكتلة النقدية (M3) التي كان يوفر الشفافية حول تطور كمية الدولار التي يتم التداول بها في العالم وهو ما سيزيد من أزمة ضعف الثقة بالدولار.

وعلى هذا السياق وبالاعتماد على التحليل الاقتصادي والسياسي يمكننا استقراء السياسة الامريكية ، ووفقاً لتقرير هنري كيسنجر عام ١٩٧٥م حول انعكاسات النمو السكاني في العالم على الأمن القومي للولايات المتحدة الامريكية ومصالحها فيما وراء البحار ، والتي سعت من خلالها الولايات المتحدة إلى تحقيق عدد من المعالجات سواء الهادفة منها لمواجهة عجز وصولاً لمواجهة آثار وانعكاسات النمو السكاني الذي يشهده العالم على مدى العقود الثلاثة الماضية وذلك من خلال:

خلق وزيادة الطلب العالمي على الدولار ، وذلك من خلال:

١) إلزام الدول بجعل ودائعها الاحتياطية بالدولار ودفعها إلى شراء سندات الخزانة الامريكية.

٢) دفع دول العالم لجعل الدولار كعملة للاحتياطات المالية لبنوكها المركزية.

٣) أن تأخذ دول العالم كافة في تجارتها العامة إلى استخدام الدولار كعملة مدفوعات لصادراتها .

٤)دفع دول الأوبك إلى التعامل بالدولارفقط كعملة مدفوعات لبترولها .

٢- فتح أسواق جديدة إضافية أمام السلع والصادرات الامريكية ، من خلال:

٢-١ تحرير التجارة العالمية من القيود والحواجز الجمركية .

٢-٢ دعوة مختلف البلدان لتبني نظام السوق .

٢-٣ خصخصة المشروعات وتشجيع القطاع الخاص.

٢-٤ رفع الدعم الحكومي وخفض الانفاق على البرامج الاجتماعية (في مجال الصحة والتعليم).

٢-٥ تحرير المبادلات وخفض الرسوم الضريبية والجمركية وتشجيع الاستثمارات الخارجية.

٢-٦ تحرير أسعار صرف العملات وتعويم العملة وخفض أسعار الفائدة.

٢-٧ تبني مبادئ الحرية والديمقراطية.

٣- فتح أبواب الهجرة للعمالة الوافدة للولايات المتحدة وإقامة مناطق للتبادل الحر بهدف:

٣-١ إيجاد وتوفير وفر في الايدي العاملة الرخيصة.

٣-٢ خفض تكاليف التصنيع.

٣-٣ تعزيز قدرة السلع المنتجة على المنافسة والنفاذ إلى الأسواق الجديدة.

أما أوروبا واليابان فقد أخفقتا في تجاوز تحدياتهما بشأن نسبة المواليد ، وكلاهما يحتاجان إلى أكثر من (١١٠) ملايين عامل جديد للحفاظ على نسب الاعتماد الحالية بين العاملين والمتقاعدين ، غير أن ظهور الصين وما تتمتع به من وفر في الأيدي العاملة الرخيصة فاقم من حجم التحديات والاحتياجات لتوفير متطلبات أسواقها من اليد العاملة.

لهذا أدركت بلدان أوروبا الغربية مسبقاً ومنذ حقبة الستينات من القرن الماضي من مخاطر انعكاسات النمو السكاني في العالم على مستقبل اقتصادياتها وبصورة مغايرة للتوجهات الامريكية ، لجأ الاوروبيون منذ ذلك الحين نحو الاندماج وعقب تفكك الاتحاد السوفيتي وانهيار جدار برلين توسعت اوروبا نحو الشرق حتى تركيا بحثاً عن توفير أيدي عاملة رخيصة وذلك في إطار محيطها الجغرافي ومن المتوقع أن يصل حجم سكان دول الاتحاد الاوروبي في حال انضمام تركيا المتوقع خلال العشر السنوات القادمة إلى نحو ٣٥٠ مليون نسمة بحلول عام ٢٠١٥م.

أما الصين فقد اتجهت نحو تنشيط حركة مبادلاتها التجارية مع كافة الأطراف وبخاصة مع أوروبا الموحدة التي ستصبح حدودها الممتدة حتى تركيا على مشارف بحر قزوين وجمهوريات أسيا الوسطى الغنية بالنفط.

وفي سبيل تحقيق اهدافها اتجهت الصين لإحياء طريق الحرير القديم الذي كان يربط بين أوروبا والصين تجارياً عبر آلاف السنين من خلال ثلاثة محاور رئيسة له.

وفي هذا الجانب تم فعلياً في ٧ مايو ١٩٩٦م الاتفاق بين أربع وثلاثين دولة مجتمعة في بكين على بناء وإحياء طريق الحرير الذي سيقلل من الاعتماد على التجارة الدولية عبر البحار.

والمحاور التي سيمر بها الطريق هي :

١- الطريق الأول : عبر سكة حديد بين مدينة شنغهاي في شرق الصين وجنوب سيبيريا مروراً بكازاخستان ..... وصولاً لشمال وغرب أوروبا.

٢- الطريق الأوسط: يربط في كازاخستان وبحر قزوين واذربيجان وجورجيا ليصل إلى البحر الأسود ومن ثم وسط أوروبا عبر بلغاريا ورومانيا والمجر.

٣- الطريق الجنوبي: ينطلق من مشهد آباد إلى تركمانستان وينحرف صوب إيران متجهاً نحو مشه....د ثم طهران ، ثم تبريز ، إلى تركيا ومن ثم إلى جنوب أوروبا عبر البوسفور ثم يوغسلافيا.

واللافت للنظر أن مجموعة رابطة الاسيان (بلدان جنوب شرق أسيا) قررت في قمة بانكوك في مارس ١٩٩٦م بناء خط حديدي من سنغافورا إلى تايلاند ، ليلتقي مع طريق الحرير، ولترتبط بذلك ماليزيا مع الصين.

ولاشك بأن طريق الحرير الجديد سيعزز من حركة المبادلات الدولية بين الشرق والغرب وفي حال اكتماله سوف يتغير محور العالم وستنشأ أقطاب دولية جديدة ، وهذا مايفسر تكالب الولايات المتحدة الامريكية وسعيها الحثيث ووفقاً لأي مبرر أو سيناريو للوجود أو السيطرة على البلدان الواقعة بالقرب من ذلك الطريق .

وعليه يتضح لنا أن حساسية الدولار كعملة تداول رئيسية في العالم إضافة إلى حساسية النفط كمورد للطاقة (قابل للنضوب) كان لهما أثر مباشر في العديد من التحولات والأحداث العالمية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية ، بيد أن السكان كمورد بشري (غير قابل للنضوب) هو ما دفع وعجل بحدوث العديد من تلك التحولات والأحداث العالمية التي غيرت من مسار وخارطة العالم ككل.

أنور أحمد عبدالله السويدي

مدير إدارة التخطيط السكاني في المجلس الوطني للسكان

بهدف تشجيع الفتيات على الانخراط في التعليم

إعفاء الطالبات في مرحلة التعليم الأساسي من الرسوم الدراسية وتوزيع حقائب مدرسية للفتيات مجاناً بداية العام الدراسي القادم

صنعاء / ١٤ أكتوبر :

أعلن الدكتور عبدالسلام الجوفي وزير التربية والتعليم أن وزارته ماضية في تنفيذ قرارها بشأن اعفاء الطالبات في مرحلة التعليم الاساسي من الرسوم الدراسية ابتداء من العام الدراسي الجديد ٢٠٠٦/٢٠٠٧م في عموم محافظات الجمهورية .

وقال في افتتاح ورشة العمل الخاصة بتفعيل أدوار الاوقاف والارشاد في المحافظات نحو تعليم الفتاة والتي نظمتها وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وزارة الاوقاف والارشاد في العاصمة صنعاء يوم الاربعاء الماضي الموافق ٢٦ يوليو ٢٠٠٦م إنه سيتم في بداية العام الدراسي الجديد أيضاً توزيع حقائب مدرسية للفتيات مجاناً بهدف تشجيعهن على الانخراط في التعليم .

وأشار الى أن كثيراً من المشكلات التي يعاني منها مجتمعنا يعود سببها إلى عدم الاهتمام بتعليم الفتاة .

ودعا خطباء المساجد والوعاظ والمرشدين الى القيام بدورهم في توعية المجتمع واستنهاض الواجب الديني في نفوس الافراد نحو تعليم الفتاة والقضاء على أميتها .

واثمن الدور المتنور الذي تضطلع به وزارة الاوقاف والارشاد في إقامة الدورات التوعوية الخاصة بتعليم الفتاة .

وشدد على ضرورة توافق رسالتي التربية والتعليم والاوقاف والارشاد في هذا المجال .

هذا وكانت الورشة قد ناقشت ورقتي عمل الاولى مقدمة من الاخت/ فوزية أحمد محمد نعمان وكيل وزارة التربية لقطاع تعليم الفتاة عن تعليم الفتاة والمشكلات والصعوبات التي تواجهها هذه العملية ، والثانية مقدمة من الاخ / عمار النجار مدير مركز التدريب والتأهيل في وزارة الاوقاف والارشاد عن التوعية المسجدية وخصائصها ومراحلها .

دورة تدريبية عن التوعية السكانية والصحة الإنجابية للقادة الكشفيين في وادي حضرموت

سيئون/ ١٤ أكتوبر :

تلقى نحو (٢٠) مشاركاً من القادة الكشفيين والمرشدات من مديريات الوادي في حضرموت في الدورة التدريبية التي نظمها على مدى أربعة أيام مشروع النشاط السكاني في قطاع الشباب في وزارة الشباب والرياضة بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان خلال الفترة من (٢٣ - ٢٦) يوليو المنصرم في مدينة سيئون في محافظة حضرموت، العديد من المحاضرات الصحية والدينية في جوانب التوعية السكانية والصحية وتنظيم الأسرة.

وفي حفل اختتام الدورة أشار الأخ/ عبدالله عبيد المفوض العام للكشافة والمرشدات منسق الدورة إلى أهمية عقد مثل هذه الدورات في صفوف الشباب والقيادة الكشفية والمرشدات في مختلف محافظات الجمهورية باعتبارهم أكثر الفئات السكانية حيوية وتأثيراً في المجتمع، كونهم يمثلون العامل الحاسم في إحداث التغيير السكاني إلى الأفضل وذلك من خلال تسلحهم بالمعارف العلمية وتبنيهم السلوك الإيجابي السليم الذي يمكنهم من إحداث هذا التغيير.

ونوه بالدور المهم الكبير الذي يجب أن تضطلع به القيادات الكشفية في التوعية السكانية ورفع الوعي المجتمعي في أوساط الشباب عن القضية السكانية بمختلف جوانبها وفي مقدمتها قضايا الصحة الانجابية وتنظيم الأسرة.

وشدد على ضرورة أن ينقل القادة الكشفيون والمرشدات الذين شاركوا في هذه الدورة كل ما تلقوه أو تعلموه من مهارات ومعارف ومعلومات إلى المجتمع وخصوصاً لأولئك المحيطين بهم وفي طليعتهم شريحة الشباب.

من جانبه أكد الأخ/ فهد صلاح الأعجم الوكيل المساعد لمديريات الوادي والصحراء في محافظة حضرموت استعداد السلطة المحلية في المحافظة للتفاعل والتعاون مع مثل هذه الأنشطة التي تصب في صالح المجتمع من أجل رفع الوعي في أوساط المجتمع وانجاح أهداف السياسات السكانية التي ستعود بالنفع والخير للوطن والمواطن في الحاضر والمستقبل.